@ 222 @ أولو البأس وأنك لم تلق مثلنا فأنزل ا تعالى ! 2 2 ! يعني اليهود تهزمون وتقهرون وتحشرون بعد القتل إلى جهنم ! 2 2 ! يعني لبئس موضع القرار جهنم قرأ حمزة والكسائي ^ سيغلبون ويحشرون ^ بالياء على معنى الخبر والباقون بالتاء على معنى المخاطبة $ سورة آل عمران الآية 13 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني عبرة ! 2 2 ! أي جمعين يعني جمع رسول ا صلى ا عليه وسلم وأصحابه وجمع كفار أهل مكة ! 2 2 ! قرأ نافع ! 2 2 ! على معنى المخاطبة والباقون بالياء على معنى الخبر وذكر عن الفراء أنه قال كان الكفار ثلاثة أمثال المسلمين لأن المسلمين كانوا ثلاثمائة ونيفا وكان الكفار تسعمائة ونيفا وقوله ! 2 ! 2 يعني ثلاثة أمثالهم والمعنى في ذلك عن طريق اللغة أن الإنسان إذا كان عنده ألف درهم يقول احتاج إلى مثليها فإنه يحتاج إلى ثلاثة آلاف درهم وقال الزجاج هذا القول لا يصح في اللغة ولا في المعنى ولكن المسلمين يرونهم مثليهم في العدد لكي لا يجبنوا لأنه أعلمهم أن المائة تغلب المائتين فأراهم في ! 2 2 ! أن المشركين مثلهم في العدد لكي لا يجبنوا وهذا كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الأنفال 44 وذلك أن المشركين كانوا تسعمائة فأرى المسلمين أنهم ستمائة لكي لا يجبنوا وأرى الكفار أن المسلمين أقل من ثلاثمائة ثم ألقى مع ذلك في قلوبهم الرعب حتى انهزموا فكان في ذلك دلالة من الدلالات فمن قرأ بالياء فمعناه خطاب لليهود إن لكم آية وعلامة حيث رأيتم غلبة المسلمين على الكفار مع قلة المسلمين وكثرة الكفار فإن قيل اليهود لم يكونوا حضورا في ذلك الوقت فكيف يرون ذلك قيل له إذا انتشر الخبر فيهم وعلموا ذلك صار كالمعاينة ولأن لهم جواسيس عند المسلمين فيخبرون اليهود فصار كأنهم رأوا ذلك ومن قرأ بالتاء فمعناه أن المسلمين يرون الكفار مثليهم .

ويقال إن المشركين حين خرجوا من مكة كانوا ألفا وثلاثمائة رجل فلما وجدوا العير سالمة رجع مع العير ثلاثمائة وخمسون وتخلف تسعمائة وخمسون للحرب وكان أبو